الحوار والآخر
عند الإمام السيد موسى الصدر

كمال منذر *

العلاقة بين فقهاء جبل عامل وإيران، كانت سابقة على قيام الدولة الصفوية، حيث نجد أن الفقيه محمد بن مكي الجزيني النباطي العاملي (734- 786هـ) المعروف بالشهيد الأول – وهو من كبار فقهاء عصره، ولا يزال كتابه "اللمعة الدمشقية" يدرس إلى اليوم في كل الحوزات الدينة.

وقد وضع الشهيد الأول كتابه "اللمعة الدمشقية"، بعد أن أرسل إليه ملك السربدارية في خراسان، علي بن المؤيد، وزيره الشيخ شمس الدين الآوي، وهو من كبار أعيان خراسان[1]، مع رسالة مليئة بالاجلال والخضوع طالبًا إليه السفر إلى دولة خراسان. إلا ان الشهيد الأول اعتذر عن تلبية طلب ابن المؤيد، وألّف لهم كتاب "اللمعة الدمشقية" ليكون أساسًا في قضاء الدولة وحياتها[2].

ومع اعتلاء الشاه إسماعيل الصفوي (1487 – 1524م) العرش في إيران، أقرّ بالمذهب الشيعي الإمامي مذهبًا رسميًّا للدولة. فكان أول سلطان صفوي اهتّم بالترويج للمذهب الإمامي، فأرسل خلف العديد من علماء الشيعة الذين قدّر عددهم بحوالي 120 داعية، من جبل عامل، والكرك (لبنان)، والقطيف (الجزيرة العربية) والبحرين[3]، حيث أدّى هؤلاء الدعاة الدور الأهم في الترويج للتشييع في إيران وفي تشكيل هويتها القومية[4]. ومن هؤلاء الدعاة، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي (1462 – 1534م)، الذي تسلم منصب شيخ الإسلام ولقب بنائب الإمام، وتسلّم الصلاحيات الواسعة داخل الدولة[5].

وتستمر العلاقة بين جبل عامل وإيران حيث انتقل الشيخ حسين عبد الصمد وولده بهاء الدين العاملي (1547– 1621م) إلى ايران عام 965 هـ، على اثر شهادة الشهيد الثاني، فتسلّم الشيخ حسين عبد الصمد منصب مشيخة الإسلام بقزوين ومن ثم في مشهد[6].

هذه العلاقة بين جبل عامل وإيران، استمرت الى أن توّجت بانتقال شخصية دينية من إيران إلى لبنان، لتؤدي الدور الذي كان يلعبه علماء جبل عامل في إيران، وهو بناء الدولة والرفع من شأن الأمة الفكرية والسياسية. وكان ذلك عبر لقاء الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين (1873 – 1957م) بالإمام السيد موسى الصدر (ولد في العام 1928م).

سفر العودة هذا، الذي قام به الإمام الصدر، والذي تعود أصوله إلى بلدة شحور الجنوبية، حيث اضطر أجداده إلى الانتقال

نحو العراق فإيران، هربًا من الاضطهاد العثماني[7]، حيث وصل الإمام الصدر الى لبنان، وأقام في صور في العام 1959م. لتظهر فكرة العيش المشترك التي خاض غمارها الإمام الصدر، من خلال علاقته بالمجتمعين الإيراني واللبناني. ومن خلال أصوله اللبنانية ونشأته في إيران.

العيش المشترك والإمام الصدر:

تؤكد المواثيق الدولية على نقاط رئيسة، وهي عدم الاختلاف على القيم الأساسية الكبرى؛ كالحقّ في الحياة، وكرامة الإنسان، والحرية والمساواة والعدل، وأهمية احترام هذه الحقوق ومراعاة ثقافة الاختلاف وترسيخ أهميتها، واقامة الجسور بين مختلف الشعوب والأمم هو وحده الذي يعيدنا إلى قيمة الإنسان، ويذكرنا بأننا جميعًا نستحق هذه القيم بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو الدين.

من هنا تبرز أهمية ودور علماء الدين تحديدًا، وأهل الفكر وطبقة المثقفين، ليعملوا على ترسيخ هذه القيم، وبالتالي ليكونوا جزءًا من الحلّ أمام الانزلاق الخطير اليوم الذي وصلنا إليه في اثارة النعرات التي تعود سلبًا على مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

وهذا ما لم يتحقق إلا عبر دعم المؤسسات الإعلامية إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني، والجامعات التي يجب أن نختار لها الكفوين المستحقين للإدارة والتدريس، ومراكز الأبحاث المدعوة أيضًا إلى الانخراط في هذا الجهد للتخفيف من وطأة الظلم والفقر لايجاد الحلول للقضايا المزمنة التي وصلنا إليها اليوم.

هنا تأتي أهمية الحوار وقبول الآخر، فمن الإمام علي (ع) قال: "آلة الرياسة سعة الصدر"، وفي وصيته (ع) لولده الإمام الحسن (ع): "يا بني اجعل نفسك ميزانًا فيما بينك وبين غيرك، فأحبّ لغيرك ما تحبّ لنفسك، وأكره ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم، وأحسن كما تحبّ أن يحسن إليك، واستقبح ما تستقبحه من غيرك، وارضِ من الناس بما ترضاه لهم من نفسك".

هذا الحوار الذي شرّعه الإمام الصدر منذ أن وصل إلى لبنان (1958)، حيث آمن منذ البداية "بالعيش المشترك"، وهو ما ظهر من خلال أول اجتماع عقده لـ"جمعية البر والاحسان" عام 1961، في مدينة صور حيث قال: "إن الجمعية لا يقتصر انعكاسها على طائفة معينة، بل هي جمعية خيرية لكافة الطوائف، وهذا صندوقها يدخل فيه الخير من الجميع، وهذه يد الجمعية تمتد لمساعدة الجميع"[8].

الإمام الصدر والآخر:

كانت اندفاعة الإمام الصدر إلى اللقاء مع الطوائف اللبنانية كافة، هدفًا أساسيًّا سعى من خلاله إلى الاسهام في عملية النهوض الوطني، وقد ظهر ذلك من خلال اغتنام الفرص المناسبة للتعبير عن مشروعه السياسي والاجتماعي.

وفي مقدمة الرؤية الوطنية والدينية للإمام الصدر كانت مشاركته لاخوته المسيحيين في مناسباتهم المتنوعة، فضلا عن توسيع علاقاته مع ممثلي الطوائف اللبنانية عمومًا، والتطلّع نحو بناء علاقة

وطيدة مع المراكز الدينية العالمية لهذه الطوائف. ومن أبرز هذه المواقف تجاه باقي الطوائف اللبنانية:

1. المشاركة في قدّاس عن روح البابا يوحنا الثالث والعشرين:

في 1963/6/6، شارك الإمام الصدر في قدّاس أقيم في صور عن روح قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين، رأسه المطران يوسف الخوري، وألقى الإمام الصدر كلمة بالمناسبة مما جاء فيها: "فقدنا وفقد العالم قداسة البابا يوحنا، فبكت عليه عيون العدل والمحبة والحرية والتواضع"، ورفع الإمام الصدر بيده (وثيقة السلام على الأرض) التي صدرت عن قداسة البابا قبل وفاته بفترة قصيرة، شارحًا أهمية ما ورد فيها، خاصة حول علاقة الإنسان بالدين، وعلاقة الدين بالاستقرار والسلام العالمي، وختم الإمام الصدر قائلا: "نحن في لبنان ما أجدر بنا أن نستفيد من المحبة والتسامح ونرفعها بمثابة صلاة وتكريم لروح قداسة البابا"[9].

2. الإمام الصدر في الفاتيكان:

ومع استلام البابا الجديد، بولس السادس، زار الإمام الصدر روما، وأمضى خمسة أيام بضيافة الفاتيكان، وذلك بدعوة رسمية لحضور حفل تتويج البابا بولس السادس، فكان الإمام الصدر أول عالم دين مسلم يدخل الفاتيكان، وهي سابقة تاريخية قدّرها المسيحيون والمسلمون على السواء[10].

3. سلسلة محاضرات:

كان للإمام الصدر عدة مواقف واضحة من موضوع الحوار وقبول الآخر والتعايش المشترك، وذلك من خلال المحاضرات التي أقامها في أكثر من مكان ومنطقة، وأبرزها:

أ- محاضرة حول الوحدة الوطنية والتعايش المسيحي الإسلامي في "نادي جرجوع": حيث حمل الإمام الصدر على المتاجرين بالوطنية باسم الدين، وقال إنهم مساكين أولئك الذين يعتقدون أن هناك تعارضًا بين الدين والوطنية، بل على العكس، ان كلا منها يكمل الآخر، وان تجّار السياسة هم الذين يغذون النعرات الطائفية والمذهبية للمحافظة على وجودهم. وقد طالب الإمام الصدر أن يظل المسيحي على مسيحيته مئة بالمئة، ويمدّ يدًا إلى أخيه المسلم، وأن يظلّ المسلم مسلمًا مئة بالمئة، ويمدّ يدًا مخلصة إلى أخيه المسيحي، فان بذلك نعيش الوحدة الوطنية فعلا وقولا[11].

ب- في محاضرات الندوة اللبنانية، في إطار سلسلة محاضرات عن المسيحية والإسلام في لبنان، حيث قدّم الإمام الصدر الإسلام وثقافة القرن العشرين. وكان مؤسس الندوة ميشال أسمر ضمن موسم محاضراتها ثلاث محاضرات عن المسيحية وثلاث عن الإسلام، وقد حاضر فيها كل من المطران جورج خضر، والأستاذ نصري سلهب، والأب فرنسوا دوبرة لاتور أبو حلقة، السيد موسى الصدر، د. حسن صعب، الأستاذ يوسف أبو حلقة، وهدفت هذه المحاضرات إلى تبديد هواجس الخوف والهلع من الآخر، تأسيسًا لمعالجات وطنية تهمّ الوطن والمواطن[12].

ج- هذه المحاضرات والندوات واللقاءات والعلاقات، ما كانت إلا باكورة نشاط انفتاحي لسلسلة من المحاضرات والندوات التي ألقيت في الكنائس والأديرة، ومنها محاضرة في: كنيسة الآباء الكبوشيين، كنيسة مار جرجس المارونية، كنيسة راهبات القلبين الأقدسين في "معهد السيوفي" الأشرفية، "معهد الاباء الأنطونيين"، "معهد هايكازيان الأرمني"، "معهد جبل لبنان" بحضور المطران جورج خضر، عدا عن الندوات واللقاءات الوطنية التي أقيمت في كنائس: صور، صيدا، النبطية، مغدوشة، الفاكهة، الجديدة، زحلة، ومناطق لبنانية أخرى[13].

د- في كنيسة الكبوشيين:

وصفت "جريدة النهار" محاضرة الإمام الصدر في كنيسة الاباء الكبوشيين على الشكل الآتي:

"هذا حدث يحصل للمرة الأولى في تاريخ الكثلكة، يجتمع في الكنيسة مؤمنون لسماع كلمة الله من مرجع ديني غير كاثوليكي... ويقابل ذلك لا بالإعجاب فحسب، بل بالتأمّل الطويل، ومن الطبيعي أن يكون موطن الحدث هو لبنان بلد اللقاء والأخوة والتوحيد".

هذا ما قاله الرئيس السابق شارل الحلو، بعد سماعه محاضرة الإمام السيد موسى الصدر بعنوان: "القوى التي تسحق والقوى التي تفرق"، في كاتدرائية مار لويس الاتينية الاباء الكبوشيين، وهي الأولى من سلسلة المحاضرات تلقى بمناسبة الصوم الكبير... وجاء لسماع الآتي من هناك... من الجنوب، من الأرض التي مشى عليها السيد المسيح... يحكى عن الحرية والظلم والطغيان والعنصرية، وعن الجنوب وإنسانه الذي يظل شاهدًا على لبنان، يتحدّى إسرائيل وكيانها العنصري، جاء لسماع الصدر عدد كبير من الراهبات والمواطنين، وكان في مقدم الحضور المونسينيور بولس ماسيم مطران اللاتين، ورئيس المحكمة الروحية اللاتينية الأب إبراهيم عياد، والنائب حسين الحسيني، والأمير عبد العزيز شهاب، والنقيب رياض طـه، والبروفيسور فيليب الخازن، والصحافي جبران الحايك[14].

هيئة نصرة الجنوب:

القبول بالآخر تقتضي مشاركته أيضًا، وهو ما ظهر من خلال تأسيس الإمام الصدر لهيئة نصرة الجنوب التي شاركه فيها:

- المطران أنطونيوس خريش
- المطران باسيليوس خوري
- المطران يوسف الخوري
- المطران غرغيوس حداد
- المطران اثناسيوس الشاعر
- المطران بولس الخوري
- القس إبراهيم داغر
- مفتي صيدا الشيخ محمد سليم حمود
- قاضي شرع صيدا الشيخ أحمد الزين
- مفتي راشيا الشيخ رؤوف القادري
- قاضي المذهب الدرزي في حاصبيا الشيخ نجيب قيس
- الشيخ سليم جلال الدين
- الشيخ علي الفقيه

- المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان[15]

الـ190 شخصية ومؤتمر المثقفين:

أمام هذا التحرك الواسع للإمام الصدر، ونجاحه في مخاطبة الآخر، ومشاركته في أفراحه وأتراحه، أعلنت مئة وتسعون شخصية لبنانية تعاطفها مع حركة الإمام الصدر التي أطلقها في 17 آذار من العام 1974، وذلك من خلال سلسلة اجتماعات في بيروت بتاريخ 4 و5 و1974/11/6. وهي شخصيات من كافة الطوائف والمناطق اللبنانية[16].

وفي هذا المجال أظهر الإمام الصدر في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر التأسيسي الأول لـ"حركة أمل"، ان امتداد الجسور إلى الموارنة المثقفين والمسيحين بشكل عام أعطى ثماره: بيان صدر عن مئة وتسعين مثقفًا، وتشكيل الأمانة العامة للفكر الملتزم في خدمة المحرومين، ومشاركة مثقفين كبار من مختلف الطوائف في هذه التشكيلة، وبداية العمل المشترك والمحاضرات في أندية كسروان والمتن وجبيل... وغير ذلك لتحذير الرأي العام المسيحي، لأن حركة المحرومين ليست حركة طائفية ولا تقصد بذلك اذلالا للمسيحين ولا أخذ حقهم[17].

هـذا الأسلوب الحواري الذي خاطب مـن خلاله الإمام الصدر الطرف الآخر، دفعت بغسان تويني، رئيس تحرير جريدة النهار البيروتية، إلى أن يقرأ تحرك الإمام الصدر مـن خلال مهرجان بعلبك، (يوم القسم) الذي هـو اعـلان حركـة انطلاقـة المحرومين في 17 آذار من العام 1974.

يقول غسان تويني: "... بل لعله من قدر الشيعة، في عصر الطوائف، ان تكون طليعة ثورة الجميع، جميع المناطق وجميع الطوائف وجميع الطبقات... والخطورة كل الخطورة في "ثورة الشيعة" هي هذا بالذات انها تجاوزت القضايا "الوطنية" والسياسية التقليدية، قضايا لبنانية لبنان وقوميته وعروبته ودستوره ونظامه لتتحول إلى ما هو أعمق جذورًا وأكثر اتصالا بحاجات الإنسان الحياتية إلى القضية الاجتماعية والاقتصادية، قضية الحرمان والظلم، قضية الأرض الحقيقية، الأرض التي يطلب منها الإنسان أن تطعمه فيجوع، وأن تسقيه فيعطش، ثم تطلب هي من الإنسان أن يحميها، فيعجز عن حمايتها أرضًا وبيتًا عجزه عن حماية نفسه.

وهنا يكمن سرّ تجاوزه "ثورة الشيعة" الخطر الطائفي وتخطيها اياه... هي ثورة طائفة ولكنها ليست ثورة طائفية، ليست ثورة طائفية على طائفة بل لعلها تصحيح ثورة طائفية باسم سائر الطوائف كذلك ومن أجلها جميعا... ليس همّها أن تحكم، لان الحكم للجميع، انما همّها أن لا يكون الحكم ظالما لها ولسواها..."[18].

الفتنة والإمام الصدر:

كما حرص الإمام الصدر على توحيد الصف الوطني الداخلي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، حرص أيضًا على ضرورة مواجهة الخطر الإسرائيلي الذي يستهدف الإسلام والمسيحية على حدّ سواء.

حيث نبّه إلى مدى الضرر الفادح الذي ستلحقه الحرب اللبنانية الداخلية بمستقبل لبنان، إضافة إلى تداعيات أقلّها سقوط شعار لبنان للتعايش بطوائفه صفعة لإسرائيل، ولذلك أعلن أن اطفاء الفتنة الداخلية في لبنان هو أفضل وجوه الحرب مع العدو الإسرائيلي، لذلك دعا إلى الحوار وايقاف الحملات المسعورة لتأجيج الفتنة، رافضًا عزل "الكتائب"، ومتصديًا لكل محاولات التهجير الهادفة لخلق مناطق نقيّة حسب رغبة البعض.

وكان يعتبر أن تسعير نار الفتنة الداخلية في لبنان هو وجه إسرائيلي بشع مقدمة لسيادة العصر الإسرائيلي، لذلك رفض الحرب الداخلية واعتصم في مسجد الصفا في الكلية العاملية بتاريخ 1975/6/27 وعلى مقربة من خطوط اطلاق النار كسابقة سياسية جديدة في الحياة السياسية اللبنانية، والسبب كما قال: "طوال يوم أمس وليله كنت أتلقى شكاوى الرجال، وأسمع بكاء الأرامل واليتامى، وعلى الرغم من اني سعيت جهدي ولم أذق طعم النوم، وان القصف لم يهدأ والأوضاع تزداد سوءًا، قررت أن أعتصم... وجئت أصلّي إلى الله أن ينقذ هذا الوطن"، ولكن الإمام وكي يتمكن من التفرغ لمعالجة الآلام والمحن المتزايدة وخاصة ما يحصل في البقاع، قال الإمام: "سأنتقل إليها عندما أخرج من المسجد أترك الاعتصام وأودع المسجد كي أنتقل مع رفاقي إلى مسجد الوطن حيث نؤدي واجبنا في حفظ الوطن وأبنائه"[19].

دور الإمام في اطفاء نار الفتنة:

في اليوم الثاني لفك اعتصامه في 1975/7/3 توجه الإمام الصدر إلى البقاع، على اثر الحوادث التي وقعت في بلدات القاع ودير الأحمر وشليفا المسيحية، وأدت إلى مقتل سبعة من أهاليها وأربعة من المهاجمين، ولحثّ مطران بعلبك ونواحيها للروم الكاثوليك الياس الزغبي على عدم الاستقالة ومغادرة المدينة نتيجة للأحداث.

وترّأس الإمام لقاء بهذا الخصوص في بعلبك، ثم انتقل إلى دير الأحمر حيث كان له استقبال شعبي لافت من أهاليها، بعد أن وعدهم بزيارتهم عندما كان معتصمًا في مسجد الصفا، حيث أطلق نداءه الشهير: "انني أقول لكم إن كل طلقة تطلق على دير الأحمر أو القاع أو شليفا... إنما تطلق على بيتي وعلى قلبي وعلى أولادي"، ثم خاطب أهالي تلك البلدات قائلا: "وسأتوجه إليكم في وقت قريب".

وانتقل بعدها الإمام الصدر إلى الكرك أحد أحياء زحلة، حيث أكدّ على معاني المحبة والتعايش بين الجميع، ثم إلى مقر الطائفة الكاثوليكية في زحلة. ثم أكمل الإمام الصدر جولته في البقاع فزار "سعدنايل" وبعلبك، وعرسال والعين والهرمل، والقاع واللبوة والنبي شيت وبريتال.

وحول الحوادث التي وقعت، قال الإمام الصدر: "إن معلوماتي واسعة عن هذه المنطقة، وتجاربي المتكررة قبل الأحداث، وما شاهدته خلال اليومين الأخيرين، وتؤكد أنّ ما حدث فيها كان موجة عابرة فرضت عليها نتيجة لبعض الممارسات في بيروت،

وهو بعيد كل البعد من قناعات أبنائها وتقاليدها، وحتى عن مشاعرهم وعواطفهم... لقد استدرجوا بعض شباب هذه المنطقة الذين يتمتعون بشجاعة وقوة، ولكنهم بعيدون كل البعد من النزاعات الحاقدة، لقد استدرجوهم واستثمروا شكيمتهم وبأسهم لغايات سياسة خبيثة، وانعكس ذلك على المنطقة سلبا... ان البقاع كان قلعة الوحدة الوطنية والبطولات، وسيبقى قلعة بطلة لخدمة لبنان والقضايا العربية المصيرية"[20].

وفي 1975/7/6 وبعد جولة طويلة للإمام الصدر في البقاع اللبناني، نقلت جريدة النهار ان الوضع في مناطق بعلبك والهرمل قد عاد إلى طبيعته بفضل الجهود التي بذلها الإمام الصدر[21].

الإمام الصدر والانسان:

هكذا لاحظنا أن الإمام الصدر، ومن خلال اتقانه للحوار وإيمانه بفكرة العيش المشترك، إنما كان يعمل على بناء الإنسان، الإنسان الذي يقبل الاخر.

ففي محاضرة للإمام الصدر تحت عنوان "الإسلام وكرامة الإنسان"، يؤكد أن الهدف من تكوّن هذا المجتمع هو الإنسان والعنصر الأساسي لايجاده هو الإنسان أيضا. فلهذا يجب النظر الى واقع الإنسان والتخطيط على ضوء هذا الواقع[22].

لقد دعا الإمام الصدر إلى بناء المجتمع الذي يكون فيه الإنسان الذي لا يتجاهل الجانب الآخر من وجود الإنسان، أي "الحرية والاستقلال". فهو يرفض المجتمع الذي يعتبر فيه الفرد جزءًا من المجموعة نظير الاجزاء الطبيعية، حيث يفقد هنا الإنسان صورته الأصلية، ولا تنمو مواهبه الطبيعية، فيحرم عندئذ المجتمع من كثير من طاقاته وكفاءات أفراده[23]، بل يجب ان نعمل على مجتمع "يقترحه الإسلام هو المجتمع الذي يعترف بوجود الفرد بجميع جوانبه الشخصية والاجتماعية"[24].

يضيف الإمام الصدر: "وبهذا التفسير الموجز نتمكن من نصور حرية الفرد في خط مواز لخط الآخرين ومن تصور الأفراد منسجمة مع المصالح الاجتماعية"[25].

من هذا المنطلق، يصل الإمام الصدر إلى أهمية: "تكريم الآخرين، فالواجب على كل مسلم احترام الآخرين في أشخاصهم وأموالهم وأعراضهم، ويحرّم عليه التعدّي العملي والقولي بالنسبة إليهم"[26].

هذا التكريم للآخرين الذي دعا إليه الإمام الصدر، وأهمية الإنسان كإنسان وضرورة احترامه، مهما كانت طائفته أو دينه، يؤكّد عليها الإمام الصدر، عندما يقف عند واقع لبنان والطائفية، ليؤكّد على أهمية الطوائف وخطر الطائفية:

"الطوائف في مجتمع ما تتمكن ان تكون مصدر خير وغنى،كما بامكانها أن تكون تنوّعًا هو طبيعة الخلق في العالم... علينا أن نستفيد من وجود الطوائف في المجتمع ونجعل الطوائف وسيلة خير لا بديل منها...". هذا الخير الذي يأتي من الطوائف عند الإمام الصدر هو من خلال وجود التفاعل والترابط بين البشر، والتفاوت في الكافآت والاستعدادات، فلو كان كل البشر سواسية، لا يتكون المجتمع. "فالمجتمع يتكوّن حينما يكون عندي ما

ليس عندك، ويكون عندك ما ليس عندي... والتنوّع هو الذي يفرض الحاجة بين أبناء المجتمع بعضهم إلى بعض، فيربطهم ارتباطًا وثيقًا بعضًا ببعض حتّى يتكوّن المجتمع".

ثم وصل الإمام الصدر الى النتيجة التي هي: "وجود طوائف مختلفة معنى ذلك وجود ينابيع مختلفة في مجتمع واحد، كل ينبوع له تجارب ومكاسب ودراسات وحضارات تسهّل مهمّة التعاون... تسهّل مهمّة العطاء للآخرين والأخذ من الآخرين... ولذلك الطوائف المختلفة غنى حضاريّ واسع لخدمة الإنسان في كل مكان..."[27].

***

الهوامش:

- **أستاذ في التاريخ – الجامعة اللبنانية**

[1] طارق شمس، حول علاقة تيمور لنك بالفقهاء، مجلة العربي، العدد 653، ابريل 2013، ص204

[2] مقدمة "اللمعة الدمشقية".

[3] علي مروة، التشيع بين جبل عامل وايران، بيروت: رياض الريس للكتب، ص38

[4] فؤاد ابراهيم، الفقيه والدولة، بيروت: دار الكنوز الادبية، ط1، 1998، ص133.

[5] المرجع نفسه، ص143

[6] محسن الأمين، أعيان الشيعة، بيروت، دار الثقافة 1986 ، ص59 و333.

[7] يعقوب ضاهر، مسيرة الإمام السيد موسى الصدر، بيروت: دار بلال، ط1، 2000، ج1 ص37- 38

[8] حسين شرف الدين، أبجدية الحوار، بيروت: مركز الإمام الصدر للأبحاث والدراسات، ط1997،2 ص8

[9] السيرة والمسيرة، هيئة الرئاسة في حركة أمل، بيروت: دار بلال، 2006، ج1

[10] المرجع نفسه، ج1، ص131

[11] يعقوب ضاهر، مسيرة الإمام موسى الصدر، ج1 ص342

[12] المرجع نفسه، ج1 ص133

[13] ياسر حريري، جريدة الديار، ما وراء حدود الخطر

[14] جريدة النهار 1975/2/20

[15] السيرة والمسيرة، ص217

[16] جريدة النهار 1974/12/19

[17] وثائق المؤتمر التأسيسي الأول لحركة المحرومين، أمل، أيار 1976

[18] جريدة النهار 18 آذار 1974

[19] السيرة والمسيرة، المرجع السابق، ج2 ص28 و 35

[20] المرجع نفسه، ج2 ص37

[21] النهار، 1975/7/6

[22] الإمام السيد موسى الصدر، الإسلام وكرامة الإنسان، بيروت، مركز الإمام الصدر للأبحاث والدراسات، د.ت، ص26

[23] المرجع نفسه، ص27

[24] المرجع نفسة، ص27

[25] المرجع نفسه، ص28

[26] المرجع نفسه، ص30

[27] الإمام السيد موسى الصدر، الطائفية والشباب في لبنان، بيروت مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات، ط1، 2011 ص 7- 12